ثلاثة متنافسين حول إنجاز محطة للطاقة الريحية بتازة

أعلن المكتب الوطني للكهرباء أن ثلاث مجموعات استجابت لطلب العروض المتعلق بإنجاز محطة الطاقة الريحية بتازة (150 ميغاوات). وأوضح المكتب، في بلاغ له، أنه تم يوم الجمعة الماضي عقد جلسة عامة بمقر المكتب خصصت للعروض التجارية للمجموعات التي استجابت لطلب العروض المتعلقة بمحطة الطاقة الريحية بتازة.

وأضاف أن الأمر يتعلق بكونسورتيوم يضم شركة «أوه دي إيف إينيرجي» الفرنسية و«ميتسوي وكو» اليابانية، وكونسورتيوم آخر يضم مجموعة «أونيل كرين باور» الإيطالية و«طاقة» الإماراتية، إضافة إلى كونسورتيوم ثالث يجمع شركة «أنترناسيونال بوير» البريطانية و«ناريفا» هولدينغ المغربية.

وأوضح المكتب ذاته أن العروض التجارية الثلاثة هي في طور التقييم من قبل المكتب ومستشاريه الماليين والقانونيين والتقنيين، على أن يتم الإعلان عن نتائج عملية التقييم بعد انتهائها.

وسيشغل مشروع محطة الطاقة الريحية بتازة، الواقع على بعد 12 كلم شمال غرب المدينة، مساحة قدرها 800 هكتار، وسيتم إنجازه على مدى يبلغ طوله 24 كيلومترا من التلال، وسيمكن من تقليص 300 ألف طن من انبعاثات الغازات الكاربونية كل سنة.

ويندرج هذا المشروع في إطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في قطاع الطاقة منذ مارس 2009 لتلبية الحاجيات المتزايدة على استهلاك الطاقة، والذي يرمي إلى تأمين تزويد البلاد بمختلف أشكال الطاقة المقبولة من الناحية الاجتماعية والبيئية، وضمان الوصول إليها وتعميمها بأسعار معقولة، والتحكم في الطلب والحفاظ على البيئة. وقد حدد المغرب هدف الوصول إلى 42 بالمائة من الطاقة الكهربائية من أصل متجدد في أفق 2020.

وكان المغرب قد دعا الشركات العالمية لتقديم عروض لتنفيذ خمسة مشروعات لمحطات الرياح تبلغ طاقتها الإجمالية لتوليد الكهرباء 850 ميغاوات، وتصل قيمتها إلى مليارات الدولارات. وأوضح المكتب الوطني للكهرباء في المغرب في بلاغ صحفي، أنه سيمنح الشركات وقتا لتسليم العروض حتى 2 مارس المقبل، بحيث يتضمن العرض التطوير والتصميم والتمويل والإنشاء والتشغيل والصيانة للمحطات الخمسة. وحسب خطة المكتب، من المقرر دعوة الشركات المتنافسة التي ستجتاز المرحلة الأولى إلى تقديم عروض في مناقصة دولية ستنطلق في الربع الثاني من العام الجاري.

وذكر البلاغ أن مشاريع محطات الرياح المزمعة ستقام بنظام البناء والتملك والتشغيل ونقل الملكية. وتعد الطاقة المتجددة حيوية لبلد لا يمتلك احتياطيات من النفط أو الغاز ويتطلع إلى تنويع صادراته إلى الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري المتعطش للطاقة.

وكان الملك محمد السادس قد دشن في يونيو 2010 أول محطة رياح في مدينة طنجة بطاقة 140 ميغاوات بتكلفة بلغت 306 ملايين دولار. ويسعى المكتب الوطني للكهرباء من خلال المشاريع المطروحة حاليا إلى تلبية الطلب المحلي على الكهرباء الذي ينمو بنسبة 6 في المائة سنويا.

ويريد المغرب أن يتم تنفيذ المشروع بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع المكتب الوطني للكهرباء وشركة الاستثمارات الطاقية وصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحسب خطة المكتب الوطني للكهرباء يسعى البلد لزيادة توليد الكهرباء من محطات الرياح إلى 2000 ميغاوات بحلول العام 2020 من 280 ميغاوات في الوقت الحالي بتكلفة إجمالية تصل إلى 31.5 مليار درهم. ويعكف المغرب على واحدة من أكبر الخطط لاستغلال الطاقة المتجددة في العالم، وتتضمن الطاقة الشمسية والرياح، وتبلغ استثمارات خطة الطاقة الشمسية تسعة مليارات دولار، وتتضمن خمس محطات كهرباء ستشكل 38 في المائة من إجمالي طاقة توليد الكهرباء في البلاد بحلول العام 2020.

وفي حال أنجزت مشاريع الطاقة المتجددة من المتوقع أن تنخفض واردات المغرب السنوية من النفط والغاز بواقع 2.5 مليون طن من المكافئ النفطي، وتمنع انبعاث تسعة ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون. ■